

حصار الطائف | مواقف ضحك فيها النبي ﷺ

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. موقف من المواقف الجميلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والموقف في الحقيقة كان اصله توتر شديد جدا بتمر به بيمينه المسلمين بيمين الجيش المسلم في حصار الطائف الرسول عليه الصلاة والسلام بعد موقعة حنين اخذ الجيش بتعاه حاصر آآ - 00:00:00

آآ الطائف ثقيف قبيلة سقيف كانت محصنة في الطائف. والطائف كانت حصينة للغاية. والحصار صعب وبعض الروايات بتقول ان الحصار استمر اربعين يوم واتعرض المسلمين للذى الشديد في هذه المعركة. حصل نوع من الاصابات آآ متعدد لان - 00:00:20 تومة عالية واسهم سقيف بتصيب الجيش المصري. فوقع عدد كبير من المصابين في الجيش المسلم. واستشار رصاص سلام نوبل بن معاوية الديلي. فقال له ايه؟ قال له يعني جملة لطيفة جدا. قال له هم ثعلب في جحر. ان - 00:00:40 عليه اخذته. لو انت طولت في الحصار هيتهي الحصار في الاخر هيفتحوا الابواب. وان كان بعض الروايات بتقول ان المادة اللي عندهم المواد الغذائية والسلاح يكفيهم سنة. فانت لو قعدت وصبرت على الحصار هتاخذهم. وان تركته لم يضرك. يعني مش هيحصل مشكلة لو انت سبتم يعني - 00:01:00

يعني هم مش هيجدوا وراك في المدينة المنورة ولا هيحاربوك في مكة هم ما كانوا هم محصنين محصنين نفسهم في الطائف وما عندهمش القدرة على ملاحتك فلو سبتم مش هيضروك. فالرسول عليه الصلاة والسلام في ساعتها خد قرار ان هو يرفع الحصار. مع ان المدينة لم تفتح. ففي البخاري بقى ده الموقف بتعاننا - 00:01:20

في البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال لما حاصر الرسول عليه الصلاة والسلام الطائف فلم يبن منهم شيئاً ما قدرش يفتح الحصن قال انا قافلون ان شاء الله. يعني هنمسي خلاص قافلون يعني راجعون عائدون. هنرجع تاني لمكة ومن مكة نطلع على المدينة وانتهت المسألة. يعني هو - 00:01:40

وعاشر صلی الله عليه وسلم ان هو مش هيقدر يفتح هذا الحصن في هذه المرة او في هذه الجولة. بعد طبعا استشارته لنوبل بن معاوية زي ما قلنا فثقل ذلك على الصحابة احنا هنمسي من غير ما نفتح وهم لسه محققين نصر في حنين ونصر فتح مكة فروحوا - 00:02:00

عالية جداً ومتوقعين يفتحوها فاتفاجئوا مش عارفين يفتحوا المدينة لأ مش هنمسي مستصعبين جداً انهم يمشوا الرسول عليه الصلاة والسلام واحد الموضوع ببساطة وان الحمد لله ان ربنا كرمنا في المعركتين اللي فاتوا فخلينا نروح بجيوشنا سليمة لان احنا طول ما احنا قاعدين في اصابات عماله تتعرض لها - 00:02:20

الجيش المسلم. وقالوا نذهب ولا نفتحه استنكروا هذا الموضوع. مع ان اللي بيقول لهم انا قافلون يعني غداً مين؟ الرسول عليه الصلاة والسلام هنمسي خلاص فقالوا لأ قالوا عايزين نقدر فالرسول سمع خلاص ماشي انتو رأي الشورى ان انتو تقدعوا خلاص اغدوا على القتال - 00:02:40

اقعدوا كمان بكرة ونشوف الاخبار ايه. فعدوا فاصابهم جراح. اليوم اللي قعدوا فيه زيادة ده اتبهدلوا فيه. جت من كل حنة الاسهم وفيها نار واتعرضوا لازى شديد جدا تكون الرواية ورموا على المسلمين سكك - 00:03:00 المحمدة يعني السكك اسهم فيها نار. ورأهم بالليل فاصابوا قوماً عد من الجرحى سقط في هذا اليوم اكثراً من كل الايام السابقة. فطبعاً تاني يوم الصبح لما يعني آآ لقى الرسول صلی الله عليه وسلم وضع كده قال انا قافلون غداً ان شاء الله - 00:03:20

فأعجبهم ذلك قالوا كويس ان انت ايه قلت لنا المرة دي هم كانوا مكسوفين يطلبوا منه بعد ما رفضوا امبراح فالنهاerde بيقول لهم انا
قافلون غدا ان شاء الله فقالوا نعم فضحك صلى الله عليه وسلم. الموقف صعب جدا. تخيل انت الرسول عليه الصلاة والسلام في هزا
الموقف بيضحك. انا يعني احنا التوتر - 00:03:40

اللي احنا بنتكلم على جيش في معركة ومش قادر يفتح حصن وقال لهم نمشي وقالوا له لأنقعد فقال لهم طب خلاص ماشي نقدر
ولكن حصل اصابات اكتر الطبيعي ان هو يقول لهم مش قلت لكم مش انا قلت الكلام ده من امبراح ما كناش فقدنا تلاتين اربعين
جريح كمان دلوقي ما ضيعناش وقت ما شمناهمش فيينا ما ما - 00:04:00
قول زي ما تقول بقى على الاعصار السليبة ليقائهم يوما زائدا بعد النصح النبوى لهم. لكن ما قلش كل الكلام ده. ايه اجابته؟ اجابته
مش كلام. اجابته ضحك ضحك صلى الله عليه وسلم. خد الموضوع ببساطة جدا جدا وسحب الجيش بتاعه. ومشي بالاصابات التي
التي كانت عنده. هذه الضحكة الرسول صلى الله عليه وسلم قللت التوتر - 00:04:20

كله في الجيش خد الموضوع ببساطة وعدى ودعى الموضوع والرسول صلى الله عليه وسلم اتعامل مع موضوع تعامل في غاية
الرقي ويا ريت احنا نتعلم هزا الموضوع لما تمر بمشكلة - 00:04:40
حصلت قدر الله وما شاء فعل. ما تقدعش بقى تندم اللي حواليك ما انا قلت لكم ما انا كنت نصحت ما انا مش عارف. الشوري
اجتمعت على البقاء بقوا حتى لو حصلت الام او - 00:04:50

او مشاكل او ازمات نتيجة هذا خلاص الحمد لله قدر الله وما شاء فعل. ناخد الموضوع ببساطة ونضحك هنقدر نتصرف في المواقف
اللي جاية بطريقه افضل اما اذا توترنا وصعدنا وانا قلت وانتم قلتم ودي النتيجة القرارات القادمة هتكون اكتر خطأ واكتر شدة على
اللي جاية - 00:05:00

النهج النبوى نهج رائع جميل علينا باتباع سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:20